



استخدام أفلام الكرتون كوسيلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للأطفال

في فترة الطفولة المبكرة (2-6 سنوات)

د. سميرة الغالي الحاج
أستاذ اللغة العربية المساعد
البرامج الأكاديمية للكليات العسكرية
جامعة أبوظبي-الإمارات

sameeragaley@hotmail.com

ملخص

لأفلام الكرتون (التحريك) تأثير كبير علي الأطفال خاصة الصغار منهم ، فالرسوم المتحركة تحاصر الطفل فتجذب اهتمامه بمواضيعها المثيرة الشيقة وألوانها الجذابة .. والطفل يحب شخصية البطل في أي فيلم تحريك يشاهده ويرى فيه نفسه ويهوي تقمصها ، ويستطيع الطفل عن طريق هذه الأفلام اكتساب اللغة العربية بصورة جيدة ومن الممكن الاستفادة من هذه الرسوم لإنتاج أفلام تعليمية لتعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" ومن الممكن أيضاً ضمان نجاح مثل هذه الأفلام ، لأن الطفل يتعلم بسرعة إذا كانت الوسيلة التعليمية من الوسائل التي يحبها .. وأفلام التحريك تناسب هذه الفئة العمرية من الأطفال .

يتناول هذا البحث استراتيجية تعليم اللغة العربية للأطفال باستخدام أفلام التحريك (الكرتون) كوسيلة تعليمية أساسية في رياض الأطفال ، حيث تمت الدراسة برياض ولاية الخرطوم وذلك بعمل استبيان تم توزيعه مشرفات رياض الأطفال ، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع مختصين برياض الأطفال وكان من نتائج البحث أن فيلم التحريك مفيد جداً إذا استخدم كوسيلة تعليمية أساسية في هذه المرحلة ؛ وذلك لشغف الأطفال به ، لكن لم يتم استخدامه كوسيلة تعليمية أساسية ، بل كوسيلة ترفيهية فقط .

الكلمات المفتاحية : طفولة مبكرة . وسائل تعليمية . اللعب الرمزي . لعب الممارسة . أفلام الكرتون

Using cartoon films as an educational tool for teaching Arabic to children In early childhood (2-6 years)

Samira Elghali Elhaj

Assistant professor of Arabic language

Academic programmes for military colleges / Abu Dhabi University/ U. A. E

sameeragaley@hotmail.com



Abstract

Cartoon films (animation) have a great impact on children, especially the young ones, as the cartoons surround the child, attracting his interest in its interesting topics and attractive colors . The child loves the character of the hero in any animation movie he watches and sees himself and loves to impersonate it.

Through these films, the child can acquire the Arabic language well, and it is possible to take advantage of these fees to produce educational films to teach the Arabic language for children in the early childhood stage (2-6 years). It is also possible to ensure the success of such films, because the child learns quickly if the means are Educational is one of the means he loves, and animation films are suitable for this age group of children. This research deals with the strategy of teaching Arabic to children using animated films (cartoons) as a basic educational means in kindergartens, where the study was conducted in Khartoum state kindergartens by doing a questionnaire distributed by kindergarten supervisors, and personal interviews were conducted with kindergarten specialists. Animation film is very useful if used as a primary teaching aid at this stage; This is because of the children's passion for it, but it was not used as a primary educational means, but only as a means of entertainment

keywords: Early childhood. Teaching Aids . symbolic play. Play practice. Cartoon Films (animated films) .

مقدمة

الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" طفل يمتاز باستعداده للتعلم وهو يتميز بالذكاء الذي من الممكن أن ينمّي ، ويمكن لهذا الطفل اكتساب الكثير من العادات والمهارات في هذه المرحلة من حياته .

ومرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة رياض الأطفال وهي ما تعرف بمرحلة الحواس في نظرية بياجيه ومرحلة الإحساس والمبادأة في مقابل الإحساس بالذنب في نظرية أريكسون . (فارس ، فيولا ، 2000م ، ص109)

لهذا تعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلي للتعلم وتحقيق النمو بأقصى سرعة ممكنة لطاقت الطفل .

أمّا بالنسبة للذكاء فإن الطفل يكتسب 50% من الذكاء في سن 4 سنوات ، و 30% بين "4-8 سنوات" ، ويكتسب الى 20% الباقية في سن "8-17 سنة" .. وعندما يبدأ الطفل السنة الأولى من المدرسة الابتدائية فإن 33% من مقدار تحصيله المدرسي يكون قد تقرر بالفعل .



بالنسبة للنمو اللغوي فإن الطفل في عمر الثانية إلى الثالثة يكون قد امتلك ذخيرة غير قليلة من المفردات ترتبط عادة بما حوله من معاني الأشياء ثم تتطور مع ازدياد عمره .. ويصل عدد المفردات في سن الثانية والنصف الى أربعمائة كلمة تقريباً ، وببلوغه الثالثة يمكن أن تصل حصيلته اللغوية إلى ألف كلمة في المتوسط وفي الرابعة يكون قد أتقن اللغة . (حنا، صباح، بلا ، ص 95)

بناءً علي ما سبق نتبين أن هذا الطفل في هذه المرحلة العمرية على استعداد تام للتعلم واكتساب المهارات والخبرات إذا قدمت له بوسيلة تراعي نموه العقلي والنفسي والانفعالي واللغوي . وتتدرج هذه لتبلغ أهدافها .

أهداف البحث :-

- 1- معرفة مناهج اللغة العربية التي تدرس الآن في رياض الأطفال بالسودان وتقييمها من حيث موائمتها لحاجات الطفل ونموه و مواكبتها للتطور .
- 2- التعرف إلى طرق التدريس المتبعة الآن في رياض الأطفال، خاصة تلك التي تُعني بتدريس المهارات اللغوية الأربع "استماع ، حديث ، قراءة ، كتابة" .
- 3- معرفة أثر الوسائل التعليمية الحديثة على سرعة تعلّم الطفل .. ومدى استخدام رياض الأطفال لتلك الوسائل ، خاصة الوسائل السمعية البصرية .
- 4- معرفة وسائل تقويم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .
- 5- تصميم دروس لتعليم اللغة العربية تلبي احتياجات طفل ما قبل المدرسة "2-6 سنوات" مراعيه نموه الجسمي والحركي والنفسي والانفعالي والعقلي واللغوي باستخدام وسائل حديثة تشبع ميوله ورغباته.

أسئلة البحث :-

ينطلق هذا البحث من سؤال رئيس هو :-

ما هي المحاور التي يُعتمد عليها في تصميم منهج لتدريس اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟
ونتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة هي :

- 1- ما الأسس النفسية والتربوية واللغوية التي يُعتمد عليها في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية للأطفال؟
- 2- هل تناسب طرق التدريس المتبعة الآن في تدريس اللغة العربية فئات الأطفال العمرية وتتماشى مع ميولهم ورغباتهم ؟



3- أين تقع الوسائل السمعية البصرية الحديثة من برامج تعليم اللغة العربية للأطفال من استخدامات الوسائل التعليمية في الرياض ، وإلى أي مدى تساعد هذه الوسائل على سرعة تعلم الأطفال المهارات اللغوية.

4- إلى أي مدى تواكب وسائل تقييم الأطفال الطرق الحديثة للتقويم في مرحلة الطفولة المبكرة؟
5- هل من الممكن تصميم دروس حديثة ومواكبة لتعليم اللغة العربية للأطفال تستخدم فيها التقنيات الحديثة في التدريس . كأفلام الكرتون مثلاً؟ وهل تستطيع هذه الدروس إحداث ثورة في تعليم اللغة العربية للأطفال؟

منهج البحث :-

اعتمدت "الباحثة" في إجراء بحثها على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو بشكل كيفي حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها .

أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت "الباحثة" الاستبانة لمشرفات رياض الأطفال بولاية الخرطوم . كما استخدمت المقابلة مع مختصي المناهج وطرق التدريس وموجهات رياض الأطفال ومختصي تدريس اللغة العربية ومختصي تكنولوجيا التعليم وعلم نفس الطفل ومختصي القياس والتقويم .

حدود البحث :-

انحصرت حدود البحث في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" ومنهج الخبرات اللغوية الذي يدرس في رياض الأطفال في ولاية الخرطوم وكذلك كتاب المعلم وكتاب التلميذ للعام الدراسي 2021-2022م.

أما الدراسة الميدانية فقد انحصرت في رياض ولاية الخرطوم بمحافظاتها السبع ، وقد اشتملت على رياض خاصة ورياض حكومية تلك التي تدرس منهج الخبرات اللغوية ، وقد بلغ عدد الرياض التي أجريت فيها الدراسة 50 روضة بعدد 80 مشرفة .

مصطلحات البحث:-

(1) المنهج :-

هو مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطاتهم طبقاً للأهداف التربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم . (بشارة ، جبرائيل ، بلا ، ص 12).



(2) طريقة التدريس :-

هي الفرع الذي يبحث في الأساليب المختلفة لتدريس المواد والأسس العلمية التي تبني عليها كل طريقة أو أسلوب . (عطا، إبراهيم، 2011، ص 20).

(3) الوسيلة التعليمية :-

هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم لتوصيل ما تشتمل عليه المادة الدراسية من حقائق وأفكار ومعارف إلى التلاميذ . (العزاز ، محمد ، 2019، ص 84)

(4) الطفولة المبكرة :-

تعني الطفل في الفئة العمرية ما بين "2-6 سنوات" حسب تقسيمات بعض علماء التربية والنفس وهي فترة هامة في حياة الطفل تتحدد فيها سمات شخصية فيما بعد.. وهي تقابل مرحلة مدرسة الحضانة والرياض .

(5) أفلام الكرتون أو "الرسوم المتحركة" :-

وهي عبارة عن نماذج لشخصيات خيالية أو مستوحاة من هذا العالم الكبير وجميعها مُنحت أساليب البشر في الكلام والحركة وحتى في التعامل والظروف الحياتية ، ولكن على الورق .. هذه الرسوم المتحركة تحاصر الطفل وتجذب انتباهه بمواضيعها المثيرة الشيقة وألوانها الجاذبة . (الشاهد، 1997، ص 76).

الدراسات السابقة :-

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تتعلق بموضوع بحثها .. وفيما يلي نستعرض بعضاً من تلك الدراسات .

*دراسة أحمد صالح مدني (2010)- التعليم قبل المدرسي - دراسة تحليلية تقييمية

هذه الدراسة تناولت منهج رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" بشكل عام ، ذلك المنهج الذي يقوم على النشاط ويعتمد عليه .. وقد هدف إلي تقييم مؤسسات التعليم قبل المدرسي في تلبية حاجات نمو الأطفال المختلفة في هذه الفئة العمرية ، كما هدف للتعريف بالدراسات والبحوث والنظريات التي أُجريت في خصائص المرحلة .. ويعرف البحث بنشأة التعليم قبل المدرسي في السودان سواء كان خلاوي أو رياض .. وهدف أيضا إلى تقديم نموذج حديث لمواصفات الروضة من حيث موقعها ومتطلباتها .



صمم الباحث استبانة لمشرفات رياض الأطفال بولاية الخرموط حول منهج الخبرات الذي ينفذ الآن في الرياض ، كما أجري مقابلات شخصية مع المسؤولين حول الرياض ومواصفاتها والوسائل المستخدمة ومدى توفرها في الرياض .

*دراسة إبراهيم الخليفة (2012) – أساليب استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأطفال :

تناولت هذه الدراسة الوسائل ذات الأثر الفعال في تدريس اللغة العربية للأطفال .. وتعرضت للوسائل اللغوية وهي الأسلوب الذي يختاره مؤلف المنهج المدرسي لأداء درسه سواء كان عن طريق القصة أو الحوار أو السؤال و الجواب ، وهو أسلوب يقوم أساساً على الألفاظ والتعابير والأمثلة ، كما أنه يتناول الوسائل الحسية كالوسائل التي تساعد على إبراز الحقائق وتوضيح الدقيق منها ، كما هو بصورته من حيث الحجم واللون والملبس .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأطفال من سن السابعة إلى العاشرة ، ودور خصائص الطفل النفسية والعقلية والاجتماعية في اختيار الوسائل التعليمية .

استخدم الباحث الفيلم السينمائي كوسيلة لتعليم اللغة العربية للأطفال .. و كان من نتائج الدراسة :

- 1) حين استخدام الوسائل التعليمية لتعليم الأطفال لابد أن تراعى القواعد المعايير اللازمة .
- 2) لابد من ربط الوسيلة بخصائص الأطفال وأعمارهم .
- 3) هناك بعض القصور في المناهج المقدمة للأطفال لأنها لم تراعى فيها أساليب استخدام الوسائل .
- 4) المناهج التي تقدم للأطفال تعتمد على النواحي النظرية (حفظ وتلقين) دون استخدامها للوسائل .
- 5) توجد بعض المناهج التي تعتمد على الوسائل لكن دون توضيح لطريقة استخدام الوسيلة أو أهدافها .

*دراسة إخلاص الدول – (2016) سيكولوجية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لدى الطفل :

تعرضت هذه الدراسة لتوظيف سيكولوجية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأطفال ، حيث تأخذ بمبدأ تعليم اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة ، وأهم الميزات الواجب توفرها في هذا المنهج ، وكذلك توظيف السيكولوجية في تعليم المهارات باستخدام الوسائل السمعية والبصرية ، حيث وجد أن الأطفال – وبسبب التأثير عليهم – يتعلمون كثيراً من خلال الوسائل السمعية والبصرية ولا يشغلون أنفسهم مطلقاً بالأسس التي يضعها الكبار ومعدو البرامج .

ومن أهم أهداف هذه الدراسة :



- 1) توضيح مفهوم سيكولوجية الاتصال في المجال التعليمي والتربوي مع بيان الوظائف التربوية التي تحققها الوسائل السمعية والبصرية للطفل .
- 2) تعريف مزايا وأنواع الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للأطفال ومدى الاستفادة منه .
- 3) توضيح مفهوم سيكولوجية الوسائل التعليمية مع التركيز على الدور النفسي الذي تقوم به في تعليم اللغة للأطفال .
- 4) توضيح أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأطفال .. وتوظيف سيكولوجية الوسائل التعليمية في تعليم مهارات اللغة العربية للأطفال . استخدمت الباحثة (الصورة) كوسيلة لتعليم اللغة العربية للأطفال وذلك عن طريق اللوحة الجيبية .

*دراسة شادي سيد صالح (بلا) - إنتاج فيلم من الرسوم المتحركة

هذه الدراسة تناولت ماهية الرسوم المتحركة وبداياتها وتطورها - كما تناولت أفلام الكرتون كوسيلة من الوسائل التعليمية ودور هذه الأفلام في عملية التعليم والتعلم، وكيفية إنتاج فيلم من الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) عن طريق الحاسوب .

أما الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة أجمعها وتناولته هذه الدراسة فهي :

- أ) ركزت الدراسة علي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" حيث تناولت بعض الدراسات الطفل في عمر "3-6 سنوات" .
- ب) استخدمت هذه الدراسة فيلم الكرتون كوسيلة لتدريس اللغة العربية للأطفال وذلك بتصميم وتنفيذ دروس لتعليم الأصوات والأناشيد والقصص والتراكيب اللغوية عن طريق فيلم الكرتون .. وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة وبذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المتقدمة من نوعها في هذا الجانب .

الإطار النظري

1- المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الطفولة :

المعنى اللغوي : تشير كلمة (الطفل) بكسر الفاء إلى الصغير في كل شيء ، . والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ ، وهو للمفرد المذكر .. وجمع الطفل أطفال .. ويدعى الصبي طفلا حين يسقط من بطن امه حتى يحتلم .



أما المعنى الاصطلاحي لمفهوم الطفولة فيشير إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواء كانوا أبوين أو أعضاء الأسرة أو المدرسين . وهي التي تبدأ من الولادة وتنتهي بالبلوغ ، فالبداية تكون بالطفولة .. يقول تعالى : (ثم نخرجكم طفلاً) الحج (5) وتنتهي مرحلة الطفولة بالبلوغ .. قال تعالى : (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) النور (59) . (الغالي، سميرة، 2020م)

2- مرحلة الطفولة المبكرة (دور الحضانة ورياض الأطفال) .:

تجمع مدارس علم النفس جميعها على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الإنسان فهي فترة التكوين الحاسمة ، ففيها يبدأ الإنسان في تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المادية والبشرية المحيطة به .

ويمر الطفل في هذه الفترة بعملية تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي بها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة لاحقة .. يقول فروبل : إن السنوات السبع الأولى من حياة الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد ، لذلك فهي فترة نمو وتعلم حقيقي فإن أحسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها الإيجابي انتجت شخصية سوية والعكس بالعكس (المرجع السابق ص 12) .

تسمى مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة ما قبل المدرسة ، ويرى العلماء أن هذه المرحلة لها أهميتها في حياة الطفل حيث يبدأ الطفل الانسجام مع البيئة الخارجية .. ويخص علماء النفس السنتين الأوليين من حياة الطفل بعناية خاصة نسبة لما يحدث فيهما من نمو جسمي وعقلي ووجداني يعتبر الأساس لكل ما يلي ذلك من نمو .. وتتصل السنة الثالثة والرابعة أكثر من اتصالها مع السنة الثانية نسبة لان نضج الطفل يلاحظ بشكل واضح ، وتزداد قوى الطفل العقلية فتتيح له الكثير من الحركة والتنقل ، كما تبدأ مخيلته في العمل السريع فيكشف معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق الحواس ، وترتبط مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة رياض الأطفال ، ومرحلة رياض الأطفال من المراحل المؤثرة في حياة الفرد وهذا يرجع لأهمية السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل ، وروضة الأطفال امتداد لوظيفة المنزل وليست بديلاً عنه.

وتفيد نتائج الأبحاث أن مرحلة الطفولة المبكرة . مرحلة ما قبل المدرسة . هي مرحلة نمو معرفي عقلي سريع وكبير ... وقد أكد عالم النفس (بلوم) أن ما يقرب من 50% نمو الإنسان العقلي يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع و30% من النمو العقلي يتم فيما بين أربع وثمان سنوات و20% من النمو العقلي يتم فيما بين العام الثامن والسابع عشر من حياة الإنسان ، أي ما يقرب من 80% من النمو العقلي يتم بصورة نهائية خلال



فترة الطفولة المبكرة والتي تقابل فترة ما قبل المدرسة (قناوي ، هدى ، 2018 ، ص13).

3-منهج رياض الأطفال:-

المنهج في رياض الأطفال يستهدف الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .. وهذه المرحلة مرحلة مرنة فيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه ، وهي مرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة التي يتعرض لها الأطفال أو يتعرضون لها . تكشف بعض النظريات والأبحاث الفسيولوجية وفي مقدمتها أعمال العالم الكندي (وونالد هب 1949) أن الدماغ الإنساني في حالة ديناميكية نشطة تميز نوعاً من التعلم المبكر في الطفولة يؤدي إلى تنشيط فعالية الدماغ وهو ما يسميه بالتعليم الأولي تشكل في سياقه أنماط النشاط العصبي الكهربائي يؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجاباته لخبرات التعلم في المستقبل (فيولا فارس ، مرجع سابق ، ص109) وإذا أردنا تصميم منهج لرياض الأطفال فلا بد أن يشتمل على أسس نفسية واجتماعية. وقد حددت (فيولا فارس (المرجع السابق ، ص211) هذه الأسس في انه لابد أن يشمل هذا المنهج خصائص وحاجات نمو الأطفال في سن ما قبل المدرسة .

أسس منهج رياض الأطفال:-

ومن الأسس الهامة جداً في رياض الأطفال اللعب ، واللعب كنشاط مسيطر عند الأطفال ويعتبر هذا النشاط مدخلا وظيفيا لبناء مناهج رياض الأطفال ، كما لابد أن يتم تنشيط النمو الاجتماعي والانفعالي لدى طفل الروضة ، وتنمية مفهوم إيجابي عن الذات لدى أطفال الروضة ، وملاحظة أن رياض الأطفال بيئة صحية نفسية مواتية للنمو السوي، لذلك فالمدخل الاجتماعي لابد أن يؤخذ كأساس لبناء مناهج رياض الأطفال . ومن خصائص رياض الأطفال أنها فترة مواتية لأساليب من التعلم الخلاق والابتكار عند أطفال ما قبل المدرسة . وقد ذكرت زناد يوسف (يوسف ، زناد ، 2010 ، ص211) أن للتطور في مناهج رياض الأطفال انعكاسه على بناء المناهج في الرياض .. فكل الخبرات المقدمة للأطفال لابد أن تكون تحت إشراف وتوجيه من المدرسة . والمنهج وفقا لهذه المفاهيم المطورة يتضمن ثلاث فئات فرعية متكاملة . ومنهج رياض الأطفال (جبرائيل بشاره ، مرجع سابق ، ص12) ، منهج يقوم على النشاط ويعتمد عليه وهدفه الأول تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية حاجاته واكتشاف ميوله ومواهبه والسماح لهذه الميول والمواهب بالنمو والظهور في جو تسوده الحرية والانطلاق المعقولين بعيداً عن الكبت والإرهاق والتشدد في إتباع نظام معين ، أما هدف المعرفة فيكون هدفاً غير مقصود لذاته وإنما يأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الطفل وبالقدر الذي يسمح له بمزاولة هذا النشاط بما يتماشى واستعداد الطفل وقدراته بعيداً عن الرقابة المألوفة أو التقيد بالنظام الصفي المتبع.



4- طرق التدريس في رياض الأطفال:

إن طريقة التدريس في رياض الأطفال تختلف عن طريقة التدريس في أي مرحلة عمرية أخرى ، وتعتبر طريقة التدريس عن طريق اللعب هي انسب الطرق لتعليم الأطفال لأن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يولعون باللعب ويمتازون بالحركة والتنقل من مكان إلى آخر ، لذلك لا تناسبهم طريقة تدريس غير طريقة اللعب .

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم من خلال اللعب أن يتعامل بفعالية مع الأشياء والأشخاص في بيئته وأن يضبط انفعالاته وأن يتهياً معرفياً واجتماعياً للمرحلة التالية من حياته وهو الالتحاق بالمدرسة . يحدد بياجيه (PIAGET1993) اللعب في ثلاث فئات فرعية كما ذكرت ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي (مرجع سابق، ص125).

1- **لعب الممارسة:** وهو الذي يصاحب المرحلة الحسية الحركية من النمو للأطفال ويتميز بالاستكشاف والتكرار تمكناً من النشاط الذي يزاوله الطفل .

2- **اللعب الرمزي:** وهو الذي يصاحب مرحلة ما قبل العمليات فقد يستخدم الطفل شيئاً أو يرمز له كاستخدام مكعبات وتحريكها على أنها قطار.

3- **اللعب وفقاً للقواعد :**

وهو يتطلب مزيداً من الاتصال والتعاون .

5- الوسائل التعليمية في رياض الأطفال:

هناك بعض الوسائل الهامة التي يجب أن تتوفر في رياض الأطفال ومن تلك الوسائل (الغالي ،سميرة ،ص35)

أولاً : الألعاب وذلك تحقيقاً لمبدأ ميل الطفل للعب والحركة وحاجته إلى تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة والتفيس من الانفعالات ومن هذه الألعاب ، الأجهزة والألعاب الثابتة بالساحات (الأرجوحة . سلم التسلق) ، أدوات التربية الحركية (الحبال . الكرات . أكياس الحبوب) .

ثانياً : الوسائل السمعية البصرية كالصور المتحركة الناطقة والبرامج التلفزيونية . الشرائح والأفلام الشريطية المصاحبة للتسجيلات الصوتية .



ثالثا : المجسمات كالحیوانات والنماذج المجسمة.

رابعا : المصورات المختلفة وشرائح العرض العلوي وصور الأفلام والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والصور الإيحائية .. (وضع الصور في أماكن مناسبة لتنمية السلوك كالسواك واستخدام السيوف واللعب في أماكن خطرة. يجب أن يعتمد المعلم في تدريس الأطفال في السنوات الأولى على حواسهم) حسب نظرية التطور المعرفي لبياجيه ومخروط الخبرة (أدجاريل) مع ملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال ومدى استعدادهم لاستخدام هذه الحواس في عمليات التعليم المختلفة .. كما يجب أن تكون الوسيلة ملائمة لأهداف ورغبات الأطفال وبيئتهم ، كما أنه ينبغي أن تنظم الوسائل حسب الخبرات المعينة في عملية تعليم الأطفال .. ثم تأتي الوسيلة المناسبة مبتدئين بالخبرات المباشرة لتحقيق الأهداف التعليمية وإيصال هذه المادة إلى ذهن الطفل بأيسر الطرق مراعين أهم الخصائص النفسية التي تدعم عملية تعلم اللغة العربية للأطفال

6- أفلام الكرتون (التحريك) ::

هي عبارة عن نماذج لشخصيات خيالية أو مستوحاة من هذا العالم الكبير وجميعها مُنحت أساليب البشر في الكلام والحركة وحتى في التعامل والظروف الحياتية .. ولكن على الورق .. هذه الرسوم تحاصر الطفل وتجذب انتباهه بمواضيعها المثيرة الشيقة وألوانها الجاذبة (الشاهد ، 1997، ص 76) .

بالإنجليزية animation التحريك أو ال

هو عرض سريع لتتابع الصور ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد لإيجاد إحاء بالحركة ، والتحريك هو خداع بصري يحدث بسبب ظاهرة استمرار بقاء الرؤية ، ويمكن صنع وعرض الصور المتحركة بطرق متعددة ، والطريقة الشائعة هي عرض الحركة ك فيلم أو كفيديو . وهناك أيضا طرق أخرى متعددة لعرض الصور المتحركة موجودة حاليا (تحريك . ويكيبيديا . الموسوعة الحرة) .

كان التحريك التقليدي ويسمى التحريك بأوراق (السلولويد) أو التحريك اليدوي هو العملية المستعملة في معظم أفلام الرسوم المتحركة المنتجة في القرن العشرين ، حيث أن كل اللقطات الفردية عبارة عن صور للرسوم ترسم أولا على الأوراق ، ولخلق وهم الحركة يرسم كل رسم مختلفا عن الذي قبله قليلا ويتم نسخته . من قبل المحركون . الى أوراق شفافة (السلولويد) والتي تُملأ برسوم أو ألوان مخصصة أو تدرجات ألوان في الجهة المعاكسة للرسم في الورقة الشفافة ، تصور خلايا الشخصية الكاملة لقطة وراء لقطة في الفيلم المتحرك لتقابل الخلفية الملونة وذلك باستخدام آلة تصوير خاصة .



وهناك طريقة (الروتوسكوب) يستخدم رسامو الكرتون أفلاماً حقيقية من ممثلين حقيقيين ليقوموا بتمثيل الدور المطلوب كاملاً ثم يستخدموا الروتوسكوب ليعيدوا رسم هذا المشهد الحقيقي بطريقة كرتونية ، وهذه الطريقة تستخدم مواداً جامدة مثل الدمي أو الطين الصناعي أو أي شيء آخر ويتم تحريكه وأخذ لقطه له في كاميرا فيلمية وتحريكه مرة أخرى وأخذ لقطة ثانية وهكذا إلى أن يتم تسجيل المشهد أو الفيلم المطلوب .

الآن هناك برامج حاسوبية مذهلة تساهم بشكل كبير في إنتاج الكم الهائل من الأفلام المتحركة التي نشاهدها عبر القنوات الفضائية والصفحات المتخصصة على الأنترنت ، وقد قللت تكلفة إنتاج الرسوم المتحركة وقللت الجهد لأنها لا تحتاج إلى ذلك الكم الهائل من الرسامين والممثلين والمصورين وغيرهم الذين كانت تحتاجهم الأفلام التقليدية.

- مميزات فيلم التحريك اذا استخدم كوسيلة سمعية بصرية في التعليم :-

تعد الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في المنهج المدرسي ، إذ يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة غامضة أو تجسيد مجردات أو إبراز تفاصيل دقيقة أو نحو ذلك .. وينطلق استخدام الوسائل التعليمية من مقولة مفادها : (أن الفرد يتعلم بطريقة أسير إذا استخدم أكثر من حاسة) وتعزف الوسيلة أيضا بأنها مجموعة من الأدوات والأجهزة والآلات التي يستخدمها المعلم أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية (حسن جعفر الخليفة . ، 2010 ، 155) وتشمل الوسائل التعليمية جميع أنواع الوسائط الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم الإيجابية لدى الطلاب (خورشيد حرفوش ، الاتحاد (صحيفة) 2013 ، 1)

وكان جان جاك روسو هو أول من أشار الى ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في المنهج المدرسي حين قال كلمته الشهيرة : (لماذا لا نعرض على الطفل الشيء نفسه لكي يعرف على الأقل ما نتحدث عنه) .

والوسائل التعليمية تنقسم الى عدة أقسام منها الوسائل السمعية البصرية وهي التي تخاطب حاستي السمع والبصر أي تحمل الرموز الصوتية والبصرية ومن أمثلتها التسجيلات الفيديوية وبرامج التلفزيون والسينما ، وللسينما تأثير كبير على المشاهد فهي تشد انتباهه باعتمادها على عناصر الحركة واللون والصوت ، وبهذه المشاهدة والاستماع إلى الصوت نجد أن السينما تشغل حاستي السمع والبصر لأداء رسالتها ، والفيلم السينمائي بأنواعه الثلاثة التسجيلي والتوثيقي وفيلم التحريك (الكرتون) تم إنتاجه كوسيلة من وسائل الترفيه أولاً ثم توسع بعد ذلك وتعددت أنواعه ، كما تم إنتاج أفلام خاصة .



من هنا تتضح أهمية وإمكانية استخدام فيلم التحريك بوصفه وسيلة سمعية بصرية في التعليم سواء كان للكبار أو للصغار ، وذلك لاعتماده على أكثر من حاسة من الحواس في التعلم مما يجعل المادة المقدمة عن طريقه أكثر تشويقاً وأكثر رسوخاً في ذهن المتعلم المشاهد .

7- التقويم في رياض الأطفال ::

تتعامل المعلمة في الروضة مع الأطفال وتسعي إلى تنمية شخصياتهم من جميع نواحيها العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والعاطفية والوجدانية وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التعليمية التي تقوم بتنظيمها لهم داخل الروضة وخارجها ، وهي في سعيها هذا تقوم جميع الجوانب المتعلقة بالطفل عند دخولها للروضة وتقوم هذه الأنشطة المعدة وطريقة تنفيذها ومشاركة الطفل فيها .. وكذلك درجة فعالية طرقها التي استخدمتها ، وتتأكد من ذلك بأن الأهداف التي وضعتها قد تحققت .. والمعلمة أو المشرفة في عملها هذا تقوم بعملية التقويم وان كانت لا تدرك ذلك .

والتقويم يستند إلى تحديد الأهداف التربوية المنشودة ثم دراسة مدي تقدم الأطفال نحو تحقيق هذه الأهداف والتعبير عن النتائج بالأرقام أو بالأوصاف . فعملية التقويم تتضمن تجميع معلومات مناسبة عن المواقف واتخاذ قرارات مبنية علي أساس قيمة هذه المعلومات أو بدائل منها تكون صالحة . التقويم في رياض الأطفال يمكن أن يتلخص في النقاط التالية (سلافة العناني ، 2008 ، ص 82) .

أولاً : الحكم علي مدي فاعلية التخطيط اليومي ومدي تقدم الطفل في تحقيق الأهداف السلوكية التي قامت المعلمة بتحديدتها

ثانياً : الاستمرارية ويقصد بها أن عملية التقويم مستمرة وبصفة دائمة طوال إعطاء الخبرات وطوال إعطاء الوحدة ثم ربطها ببعضها البعض ، ثم ربط الوحدة بوحدة أخرى .. وفيها تستمر المعلمة بملاحظة الأطفال ومتابعتهم ، في انتباههم وشروطهم ، في استمتاعهم وفي مرحهم ، ويسجل ذلك في بطاقة التقويم أولاً بأول .

ثالثاً : التعاون تعاون المعلمات مع بعضهن البعض ومع إدارة المدرسة وأولياء الأمور ومع التوجيه كالتطبيقات وتحفيز الأناشيد ومتابعة الأطفال في بيوتهم .

رابعاً : تتنوع وسائل التقويم بشكل ينسجم مع الأهداف ، والتنوع يكشف أحياناً عن الاستيعاب وأحياناً عن ميول الأطفال ومواهبهم .



خامسا : التشخيص والعلاج .. من أجل معرفة نقاط القوة والضعف من أجل تعزيز وتدعيم القوة ومن أجل معالجة الضعف وتقويمه أو إدراكه قبل وقوعه .

سادسا : الموقف التعليمي .. تقوم المعلمة بتنويع الموقف التعليمي الذي تنظمه للأطفال بحيث تطور من طريقة إعطائهم للخبرات داخل الصف .

سابعا : مراعاة الفروق الفردية : لا بد للمعلمة من مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين مجموعات الأطفال في أثناء قيامها بالقياس والتقويم.

أما مبادئ التقويم في رياض الأطفال فتوصي معلمة الروضة بمراعاة جوانب معينة حين التقويم ولعل من أهمها ، تحديد المجال الذي تنوي المعلمة تقويمه (تقويم مهارات الحساب والاستعداد للقراءة والكتابة مثلاً) ، وكذلك اختيار أدوات التقويم المناسبة للمجال (ملاحظة لتطبيق عملي يقوم به الطفل) والنظر إلى عملية التقويم علي أنها شاملة لكل جوانب شخصية الطفل ومستمرة في أثناء إعطاء الخبرات وعند الانتهاء من الوحدة وعند الانتهاء من الوحدات كلها في آخر العام .(الغالي ،سميرة ،2018،ص 35).

هنالك نوعان من التقويم ، التقويم التكويني : وهو التقويم اليومي لأداء التلميذ أثناء عملية التعلم . والتقويم الختامي وهو تقويم نهاية العام الدراسي.

نتائج البحث :-

للإجابة عن أسئلة البحث تم تصميم استبانه لمشرفات رياض الأطفال اللائي قمن بتدريس منهج الخبرات اللغوية بولاية الخرطوم .. وقد تكونت الاستبانة من عدة أسئلة تمت صياغتها بطريقة الأسئلة المقيدة وذلك بهدف التوصل إلى إجابات محددة ودقيقة ، كما أجرت "الباحثة" مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين وذوي الخبرة في مجالات المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال ، وعلم نفس الطفل ، أفلام الكرتون وتكنولوجيا التعليم وقد تمت المقابلات بوضع أسئلة شبه محددة ، تهدف إلى جمع معلومات تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث .

قسم البحث إلى محاور تجيب عن أسئلة البحث :



جدول رقم (1)

مناسبة المنهج لطفل ما قبل المدرسة

رقم	الخيارات	مراحل نمو الطفل	الفروق الفردية	ميول ورغبات الأطفال	قدرات الأطفال العقلية	أسئلة الأطفال	زيادة النخيرة اللغوية	قربه من بيئة الطفل	التعلم عن طريق الحواس	أشباع حاجة الأطفال الخيالية	أشباع ميول الأطفال للعب	سرعة اكتساب مهارة التعبير	تشجيع الأطفال على التمثيل	مناسبة الأنشطة للأطفال	مناسبة القصص للأطفال
أ	مناسب جداً	32.3%	23%	37.3%	36.7%	18.1%	56.7%	45.4%	53%	27.2%	56.7%	38.8%	31.5%	21.7%	24.2%
ب	مناسب	45%	38.7%	31.3%	23.5%	43.9%	19.4%	33.3%	28.7%	37.8%	19.4%	35.8%	31.5%	21.7%	25.7%
ج	إلى حد ما	15.4%	32.3%	22.3%	32.3%	33.3%	16.4%	19.6%	12.1%	24.2%	16.2%	14.9%	17.1%	27.5%	27.2%
د	غير مناسب	7%	6.1%	7.4%	7.2%	4.5%	7.4%	صفر	4.5%	7.5%	5.9%	10.4%	12.5%	17.3%	15.1%
هـ	غير مناسب إطلاقاً	صفر	صفر	1.4%	صفر	صفر	صفر	1.5%	1.5%	3%	1.4%	صفر	7.8%	11.5%	7.5%

المحور الأول : أسس بناء منهج تعليم اللغة العربية للأطفال :اشتمل هذا المحور علي سؤال البحث الرئيس الذي يقول :ما الأسس النفسية والتربوية واللغوية التي يُعتمد عليها في تصميم منهج اللغة العربية للأطفال ؟

وقد تم جمع البيانات المتعلقة بهذا الجانب من خلال معرفة مدى مناسبة منهج الخبرات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة من خلال الاستبيان والجدول رقم (1) يوضح ذلك .



من خلال ملاحظتنا للجدول السابق اتضح أن المنهج مناسب لطفل ما قبل المدرسة من حيث مراعاته لمراحل نمو الطفل وميول الطفل ورغباته، ما عدا بعض المفردات التي تحتاج إلى تعديل مثل القصص والأناشيد .

أما نتائج المقابلات الشخصية فقد أكدت على ضرورة اشتمال منهج اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على الأسس التربوية والنفسية والحضارية والثقافية واللغوية تلك التي تراعي مراحل نموهم وتتماشي مع رغبات الأطفال وميولهم .

المحور الثاني : طرق التدريس :

شمل هذا المحور عرض ومناقشة وتحليل البيانات التي تجيب عن سؤال البحث التالي :

هل تناسب طرق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية للأطفال فئات الأطفال العمرية وتتماشي مع رغباتهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي جمعت بالاستبانة والمتعلقة بطرق التدريس . والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2) استخدام الطرق لتدريس المهارات اللغوية

الخيارات	الإلقاء	الحفظ والتلقين	اللعب
دائماً	49.2%	66.1%	53.8%
غالباً	23%	15.3%	23%
أحياناً	12.3%	18.4%	23%
لا استخدم	7.6%	صفر	صفر
لا استخدم إطلاقاً	7.6%	صفر	صفر

من خلال الجدول السابق اتضح أن الطرق التي تستخدم لتدريس الأطفال هي طريقة الحفظ والتلقين ثم طريقة اللعب .. ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أيضاً أن الطرق المتبعة في تدريس اللغة العربية للأطفال تناسب فئات الأطفال العمرية إلا أنها لا تتماشى مع ميولهم ورغباتهم .



أما نتائج المقابلات الشخصية فقد أكدت على ضرورة تدريس الأطفال عن طريق اللعب كطريقة مناسبة لأطفال الرياض ، ومن الممكن اكتسابهم الكثير من المعارف والمهارات وهم يمارسون لعبهم .

المحور الثالث : الوسائل التعليمية :

يشمل هذا المحور عرض نتائج تحليل البيانات التي تجيب عن سؤال البحث :

أين تقع الوسائل السمعية البصرية الحديثة عن برامج تعليم اللغة العربية للأطفال ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أوضحت بيانات الاستبيانات عن الوسائل التعليمية النتائج التي نلاحظها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3) استخدام الوسائل لتدريس الأطفال

رقم	الخيارات	لوحة وبرية	لوحة جيبية	مكعبات	صلصال	صور ورسوم ثابتة	رسوم متحركة	عرائس	تسجيل صوتي	أفلام كرتون
أ	دائماً	36.5%	31.7%	47.1%	47.1%	79.1%	4.9%	31.4%	14%	4.6%
ب	غالباً	7.9%	22.2%	14.2%	14.2%	13%	3.2%	22.8%	15.6%	6.1%
ج	أحياناً	31.7%	28.5%	21.4%	21.4%	5.7%	34.4%	32.8%	42.1%	26.1%
د	لا استخدم	7.6%	12.6%	10%	10%	1.4%	27.8%	10%	14%	32.3%
هـ	لا استخدم إطلاقاً	15.6%	4.7%	4.2%	7.1%	صفر	29.5%	2.8%	14%	30.7%

يتضح من الجدول السابق أن رياض الأطفال لا تستخدم الوسائل السمعية البصرية الحديثة لتعليم اللغة العربية للأطفال ، على الرغم من أهميتها ومساعدتها على سرعة تعلم الأطفال المهارات اللغوية .

كما أكدت نتائج المقابلات الشخصية ضرورة استخدام الوسائل التعليمية لتدريس المهارات اللغوية في رياض الأطفال خاصة الوسائل البصرية كالصور والرسوم والمجسمات ، كما أمنت النتائج على ضرورة توفير



الوسائل السمعية البصرية على وجه الخصوص لما لها من أهمية في تعليم الأطفال بطريقة أسرع من أي وسيلة أخرى لاشتمالها على الحركة والصور واللون .. وهذه لها قيمة أكبر في تعليم الأطفال بطريقة جيدة جداً لتفاعلهم مع المعروض أمامهم.

المحور الرابع : التقويم :

يشمل هذا المحور عرض ومناقشة نتائج تحليل البيانات التي تجيب عن سؤال البحث .

ما هي وسائل تقويم الأطفال للمهارات اللغوية الأربع ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع البيانات عن طريق الاستبانه .. والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (4) تقويم المهارات اللغوية

رقم	الخيارات	النسبة المئوية
أ	الاختبار الشفوي	32.4%
ب	أحاديثهم	45%
ج	ملاحظاتهم	60.8%
د	حفظهم	34.2%
هـ	أخرى	12.1%

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق نجد أن طرق التقويم المتبعة في رياض الأطفال هي الطرق المناسبة لتقويم الأطفال بالنسبة لإتقانهم المهارات اللغوية الأربع (استماع ، حديث ، قراءة ، كتابة)

أما نتائج المقابلات الشخصية فقد بينت أن وسائل تقويم الأطفال لإتقان مهارتي الاستماع والحديث تنحصر غالباً في أحاديثهم وملاحظاتهم . أما بالنسبة لإتقان مهارتي القراءة والكتابة فتتصر في البطاقات والرسوم والخطوط والملاحظة وهذه الطرق يكاد يتفق عليها كل المختصين تقريباً .

المحور الخامس : أفلام الكرتون :-

يشمل هذا المحور عرض نتائج تحليل البيانات التي تجيب عن سؤال البحث .

هل من الممكن تصميم دروس مواكبة وحديثة لتعليم اللغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكرتون .. وإلى أي مدى ستنجح في إكساب الطفل المهارات اللغوية ؟



للإجابة عن هذه الأسئلة أوضحت نتائج تحليل البيانات التي جمعت بالاستبانة النتائج التي توضحها الجداول التالية :

جدول رقم (5) استخدام أفلام الكرتون كوسيلة تعليمية

رقم	الخيارات	النسبة المئوية
أ	دائماً	8.1%
ب	غالباً	8.1%
ج	أحياناً	22.9%
د	لا استخدم	34.4%
هـ	لا استخدم إطلاقاً	26.2%

جدول رقم (6) استخدام أفلام الكرتون لتدريس القصص والأناشيد

رقم	الخيارات	النسبة المئوية
أ	دائماً	9.8%
ب	غالباً	4.9%
ج	أحياناً	16.3%
د	لا استخدم	40.9%
هـ	لا استخدم إطلاقاً	27.8%

جدول رقم (7) تجاوب الأطفال مع أفلام الكرتون

رقم	الخيارات	النسبة المئوية
أ	بدرجة جيدة جداً	78.8%
ب	بدرجة جيدة	13.4%
ج	متوسطة	3.8%
د	لا يتجاوبون	3.8%
هـ	لا يتجاوبون إطلاقاً	صفر



جدول رقم (8) تجاوب الأطفال مع أفلام الكرتون المشهورة

رقم	الخيارات	توم اند جيري	كابتن ماجد	سنبل	سالي	جنجر	علاء الدين
أ	بدرجة جيدة جداً	82.1%	87.8%	80%	69.8%	67.8%	66.6%
ب	بدرجة جيدة	16%	8.7%	18.1%	22.6%	20%	19%
ج	متوسطة	1.7%	1.7%	1.8%	7.5%	7.5%	9.5%
د	لا يتجاوبون	صفر	صفر	صفر	صفر	5%	4.7%
هـ	لا يتجاوبون إطلاقاً	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

جدول رقم (9) مدى نجاح فيلم الكرتون في تدريس اللغة العربية للأطفال.

رقم	الخيارات	النسبة المئوية
أ	بدرجة جيدة جداً	69.2%
ب	بدرجة جيدة	26.1%
ج	متوسطة	4.6%
د	لن ينجح	صفر
هـ	لن ينجح إطلاقاً	صفر

من خلال استعراضنا للجدول السابقة يتضح أن رياض الأطفال لا تستخدم أفلام الكرتون كوسيلة تعليمية ، مع ملاحظة تجاوب الأطفال مع تلك الأفلام خاصة الشهيرة منها ، كما أكدت نتائج الدراسة أنه من الممكن تصميم دروس لتعليم اللغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكرتون وضمان نجاح مثل هذه الأفلام لتعليم الأطفال اللغة العربية في فترة الطفولة المبكرة .

أكدت نتائج المقابلات الشخصية أيضاً أهمية الوسائل السمعية البصرية لتدريس اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما أمنت على أن أفلام الكرتون تعد من أنسب الوسائل التعليمية السمعية البصرية لتدريس اللغة العربية للأطفال إذا أحسن إعدادها وفق المنهج الخاص برياض الأطفال ؛ وذلك لأن الأطفال يتابعون أبطال الأفلام ويحاولون تقليدهم بترديدهم العبارات الواردة في الفيلم بلغة عربية صحيحة ، كما



أكدت النتائج أيضا نجاح فيلم الكرتون لتعليم اللغة العربية إذ أعدَّ إعداداً جيداً ملائماً لميول الطفل ورغباته وقيمته وبيئته وروعي فيه الإعداد اللغوي والتربوي .

نتائج الدراسة :-

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج الخبرات اللغوية الخاص بمنهج "الخبرات" الذي يدرس برياض مرحلة التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم السودان . كما هدف البحث أيضا تصميم وحدة لتعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "2-6 سنوات" عن طريق أفلام الكرتون ، وذلك بالاستفادة من بعض وحدات منهج الخبرات ومتطلبات المنهج المناسب للأطفال في فترة الطفولة المبكرة .

- تم إجراء البحث برياض الأطفال بولاية الخرطوم وقد شملت عينة البحث المشرفات اللائي يعملن في رياض الأطفال ، حيث تم اختيار 80 مشرفة عن طريق العينات العشوائية بعدد 50 روضة أطفال من جميع محافظات ولاية الخرطوم السبع (أمدردمان، كرري، شرق النيل، بحري، جبل أولياء، الخرطوم، أمبدة).

- استخدمت الباحثة أداتين من أدوات البحث وهما :-

أ - الاستبانة مع مشرفات رياض الأطفال وذلك لجمع معلومات عن منهج الخبرات اللغوية ، ومعرفة آرائهن حول إمكانية تصميم دروس للغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكرتون .

ب - المقابلة الشخصية مع مختصي المناهج وطرق التدريس واللغة العربية ورياض الأطفال وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس وأفلام الكرتون ومن لهم صلة مباشرة بهذا البحث لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول متطلبات منهج اللغة العربية الذي يصمم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وكذلك مقترح تصميم منهج للغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكرتون .

تم تحليل البيانات والمعلومات التي جمعت بواسطة الحاسوب وقد أوضحت نتائج تحليل البيانات التي جمعت من عينات البحث عن جوانب المنهج المختلفة النتائج التالية :

(1) أن محتوى المنهج مناسب جداً لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية من حيث مراعاته لمراحل نمو الطفل والفروق الفردية وميول ورغبات الأطفال وقدرات الأطفال العقلية .

(2) أن أكثر طرق التدريس المستخدمة في رياض الأطفال هي طريقة الحفظ والتلقين ، وهي طريقة لا تصلح لتدريس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتعتبر هذه من أوجه القصور في هذا المنهج ، لأن الطفل في



مرحلة الطفولة المبكرة يناسبه المنهج الذي يعتمد على اللعب كمهارة وطريقة تدريس للأطفال ما قبل المدرسة الأولية .

(3) أوضحت الدراسة أن المشرفات تدربين على استخدام الوسائل التعليمية ، إلا أن أكثر الوسائل استخداماً هي الوسائل البصرية كالصور والرسوم واللوحات الجيبية والوبرية والمكعبات والصلصال ، مع أن الأطفال يتجاوبون بدرجة كبيرة مع العرائس والمجسمات والحاسوب . وقد أوضحت الدراسة أيضاً أن المشرفات يفضلن استخدام الوسائل السمعية البصرية لتدريس المهارات اللغوية للأطفال .

(4) أبانت نتائج الدراسة أن الأطفال يتجاوبون بدرجة جيدة جداً مع الوسائل السمعية البصرية وبخاصة أفلام الكرتون ، إلا أن المشرفات لم يتدربين على تشغيل الوسائل السمعية البصرية كالسينما والحاسوب وأفلام الكرتون وغيرها من الوسائل الحديثة . كما أن الكثير من الرياض لا تتوفر فيها هذه الوسائل السمعية البصرية مع أهميتها كما أوضحت نتائج تحليل البيانات .

(5) أوضحت نتائج الدراسة أنه من الممكن تصميم دروس لتعليم اللغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكرتون وضمان نجاحها بدرجة كبيرة جداً .

التوصيات :-

على ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تساعد في تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأطفال يناسب فئات الأطفال العمرية ويتماشى مع ميولهم ورغباتهم ويواكب ما يستجد في مجال تعليم الأطفال .

1- لابد من مراجعة منهج الخبرات اللغوية الذي يدرس لمرحلة التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم خاصة فيما يتعلق بالأهداف السلوكية؛ فعلى الرغم من وضوحها في المنهج إلا أن الكثير من المشرفات لا يعرفنها جيداً .

2- من المهم أن يتم تدريس الأطفال عن طريق اللعب خاصة بالنسبة للغة العربية ، ومراقبة الأطفال حين إعطائهم مهارتي الاستماع والحديث ، مع مراجعة الأناشيد والقصص الموجودة في المنهج فهي ضعيفة ولا تناسب فئات الأطفال العمرية ، كما أن لغتها غير مناسبة كذلك البحوث الشعرية التي نظمت بها الأناشيد .

3- يجب أن يُعَلَّم الأطفال أولاً مهارتي الاستماع والحديث ، أما القراءة والكتابة فتؤجل إلى السنة الخامسة من عمر الطفل ، وإن كان لابد من القراءة والكتابة فليكن بالطريقة الجزئية ، والتدرج بالطالب حسب خطوات تعليم الكتابة ، كالبداية بالخطوط الرأسية فالأفقية فنصف الدائرة ، تلك التي تكون لنا الحروف العربية فيما بعد .



- 4- تقترح الباحثة استخدام الوسائل السمعية البصرية في كل الرياض . خاصة أفلام الكرتون ، لأن هذه الوسائل من الوسائل التي يحبها الأطفال ويشغفون بها ، ويستطيعون التعلم بها بطريقة أسرع من الوسائل البصرية لأن الطفل يتعلم عن طريق الحواس وهذه الوسائل السمعية البصرية تعتمد على أهم حاستين وهما السمع والبصر وهما من أعظم الحواس التي يتلقى بها الإنسان المعرفة.
- 5- ترى الباحثة ضرورة إعداد دروس لتعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق أفلام الكرتون وضمان نجاح مثل هذه الأفلام لأن الطفل يستطيع التجاوب مع كل ما يقدم إليه عن طريق الفيلم ، كما أن الأطفال يشغفون بهذه الأفلام فيرددون العبارات التي ترد بها بطريقة جيدة وبلغة عربية صحيحة .
- لذلك لابد من الاستفادة من هذه الوسيلة لأنها تتماشى مع رغبات الأطفال وميولهم إذا اعتبرنا هذا الفيلم وسيلة تعليمية سمعية وبصرية .

الدراسات المقترحة :-

هذه الدراسة تعتبر الدراسة الأولى لتقويم منهج الخبرات اللغوية الخاص بمنهج الخبرات الذي يدرس في رياض أطفال ولاية الخرطوم ، وهذا المنهج (منهج الخبرات) يضم تحته الخبرات في الرياضيات والتربية الإسلامية والعلوم والفنون .

تقترح الباحثة بعض الدراسات التي قد تسهم في تقويم هذا المنهج ليواكب المناهج الحديثة في تعليم الأطفال في فترة الطفولة المبكرة وذلك بالاستفادة من الوسائل السمعية البصرية واعتمادها كوسيلة تدريس أساسية أو مساعدة للمشرفة في تعليم الأطفال بشكل عام وتعليم اللغة العربية للأطفال بصفة خاصة . وهذه المقترحات هي :

- 1- دراسة عن القاموس اللغوي لطفل ما قبل المدرسة .
- 2- دراسة تفصيلية لمنهج الخبرات اللغوية ومقارنته ببعض المناهج المماثلة .
- 3- دراسة عن القصص المناسبة لطفل ما قبل المدرسة وتتضمن الدراسة عدداً كبيراً من القصص موزعة على حسب مراحل نمو الطفل ، مع مراعاة اللغة المناسبة واشتمالها على القصص الخيالية التي تناسب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .
- 4- دراسة عن النشيد المُقدّم لطفل ما قبل المدرسة من حيث موضوعاته ولغته ووزنه الشعري ، مع ضرورة اختيار البحور المماثلة والمجزوءة والمشطورة لإمكانية تلحينه بطريقة تناسب الطفل ووضع معايير لنشيد الأطفال في هذه المرحلة العمرية .



- 5- دراسة عن أفلام الكرتون التعليمية التي انتجت عربياً وملاحظة أوجه قصورها وإمكانية معالجتها .
- 6- دراسة عن استخدام أفلام الكرتون كوسيلة تعليمية وتصميم نماذج مختلفة من الأفلام لتدريس اللغة العربية للأطفال.

المراجع

- * - القرآن الكريم.
- /* علي ، توحيد (2007م) - مناهج رياض الأطفال - مكتبة الرشد .
- /* / مرعى ، توفيق (1993م) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية التعلّميّة ، ط3 ، وزارة التربية سلطنة عمان
- /* / الخليفة، حسن (2010) المنهج المدرسي المعاصر ، ط6 ، دار الرشد بالرياض .
- /* / شحاته، حسن ، (1989) قراءات الأطفال - الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- /* / خليل، حلمي (1998) اللغة والطفل، ط1 - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .
- /* / سعود ، خضير (2019) - المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال - مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج -
- /* / حرفوش، خورشيد (2013م) الوسائل التعليمية السمعية البصرية ، صحيفة الإتحاد .
- /* / يوسف، زناد ، (2000م) - رياض الأطفال واقع ومناهج - مؤسسة الخليج العربي - القاهرة .
- /* / مرسى، سعد - حسين ، كوثر حسين (1983) - تربية الطفل قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق - الأسسكو، عالم الكتب .
- /* / الغالي ، سميرة (2020م) أسس بناء مناهج رياض الأطفال ، ط1، دار العلوم _ القاهرة .
- /* / الغالي ، سميرة (2017) خصائص النمو في الطفولة المبكرة ، ط1، دار العلوم بالقاهرة .
- /* / الغالي ، سميرة ، (2017) دور الحضانة ورياض الأطفال (أهدافها وبرامجها ، ط1 ، دار العلوم بالقاهرة .
- /* / هرمز، صباح (بلا) سيكولوجية لغة الأطفال -، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق.
- /* / عبد النور، فرنسيس (بلا) التربية والمناهج ، دار نهضة مصر .
- /* / سالم ، ماجدة (2007) - دور الحضانة ورياض الأطفال، ط1 -، دار المعرفة للتنمية البشرية .
- /* / سليم ، مريم (بلا) علم تكوين المعرفة - بياحيه، معهد الإنماء العربي، ط1 ، بيروت لبنان .
- /* / مكتب التربية العربي لدول الخليج (1991) رياض الأطفال في دول الخليج العربية - مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج -
- /* / مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، اليزابيث شارب ترجمة خالد العامري (2009)، فن التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (تعلّم تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل (دليل الأنشطة العملية للفصول الدراسية) دار الفاروق للاستثمارات الثقافية - الجيزة مصر .
- /* / الصمادي ، هالة ، و مروة ، نجود (1427هـ) دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ، ط1 ، وزارة التربية والتعليم -، السعودية .
- /* / قناوي ، هدى (2018م) - الطفل ورياض الأطفال ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية - .
- /* / مراد ، يوسف (بلا) ارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد - حتى السادسة -، ط2، دار المعارف - مصر .

الدراسات والبحوث



- * / صالح ، أحمد، (2010) التعليم قبل المدرسي - دراسة تحليلية تقويمية (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية).
- * / الحسن ، الخليفة (2012) أساليب استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- * / الدول ، إخلاص (2016) سيكولوجية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لدى الطفل، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
- * / أحمد ، شذى (بلا) إنتاج فيلم من الرسوم المتحركة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- الندوات والسمنارات
- * / دار زايد للثقافة الإسلامية - مؤتمر أبو ظبي للتعليم ، أبو ظبي ، ديسمبر 2013 ، الإمارات العربية المتحدة .
- * / جعفر ، حيدر (بلا) ، فيلم الكرتون كوسيلة تعليمية ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- مجلات
- * / الشاهد (مجلة) العدد 138 ، 1997م ، ص 76 .
- المراجع الأجنبية :

) Alan mc Pherson and Howard Timms (The Audio Visual handbook
Watson Quiptill publication New York . (without)

INTERNET

An agenda of the nation . page 1 to 5 . early childhood learning
<http://ericeece.Erg//reserch lchap.26 .html>.
<http://www.alitihad.aeldetails.php?id=95561&y=2013>.